

السيرة النبوية | 16. غزوة مهمة مجهولة، وأول مواجهة عسكرية مع يهود المدينة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته

سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد من سواك فيه شيئا يا رب

العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا - 00:00:25

نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامتي هذا هو المجلس الحادي والستون من

مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام - 00:00:42

وقبل ان نبدأ في هذا المجلس حقيقة فوجئت اليوم بوفاة احد الاصدقاء الكرام وهو شاعر اليمن آخونا فؤاد الحميري رحمه الله

وكان قد اصيب بمرض الفشل الكلوي وكان يعالج منه منذ نحو ثماني سنين - 00:00:58

حتى توفي اليوم صباح هذا اليوم فنسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ويرحمه وحقيقة اللقاءات بالاخ فؤاد لم تكن كثيرة ويعني ولكن

في هذه اللقاءات القليلة اشعر ورأيت منه - 00:01:20

جانبا طيبا وكان لطيف المعشر وكان حيبا وكان بالغ الادب نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ويرحمه ويتقبله في الصالحين ومما

احفظه من شعره مراثيته البديعة التي رثى بها ابا ابراهيم - 00:01:39

يحيا السنوار رحمه الله وفيها يقول شتان بين الصدق شتان بين الزور شتان بين الزور والايمان وشهيد صدق سبحان الله المهم

يقول فيها سقطت بطولة هوليود وسحرها سقطت بطولة هوليود وسحرها - 00:01:58

وعلت بطولة تلة السلطان ابو ابراهيم استشهد في مكان يسمى تل السلطان يقول هم مثل سوبرمانهم اكدوبة وحقيقة نحن كسنوار

ماني فهذا كان من تركيبه البديع وهو قوله سن ورماني. فاسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ويرحمه - 00:02:33

ويتجاوز عنهم الامر الثاني آآ هو انه حقيقة فاتني مشهد في غزوة بدر وكان ينبغي ان يركز عليه الضوء لان هذا المشهد على وجه

التحديد كثر كثرت الشبهة فيه في زمننا هذا - 00:02:58

وذلك ما ذكره بعض المفسرين عند قول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في

الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:03:18

فيقول بعض المفسرين انها نزلت فيه وانتبهوا يا ايها الاحباب الى هذا الامر يذكر بعض المفسرين انها نزلت في قوم اسلموا ولكنهم لم

يصبروا على فراق اوطانهم فبقوا في مكة ولم يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

فلما جاءت غزوة بدر خرجوا في جيش المشركين وقتلوا تحت رايتهم وقتلوا وذكر منهم علي ابن امية ابن خلف وذكر منهم اه قيس

ابن الوليد ابن المغيرة وذكر اخرون ولم ينجوا من هؤلاء الا - 00:03:59

عبدالله بن سهيل بن عمرو فانه خرج مع المشركين فلما ان لاحت له غرة ركب فرسه ولحق بالمسلمين فهذا امر خطير جدا

الداعي الى ذكره الان انتم تعرفون وكنا ذكرنا قبل ذلك ان الهجرة كانت فرضا على المسلمين. الهجرة الى ديار الاسلام كانت -

00:04:26

فرض على المسلمين لان البقاء في ديار الكفار وفي ديار المشركين من شأنه ان يذهب الدين. ومن شأنه ان يفتن في الدين. وهذا واقع يا جماعة واقع لا يمكن انكاره - [00:04:56](#)

يعني ما يستطيع احد الان ان يعيش في اسطنبول مثلا كلكم شباب هل يستطيع احكم ان يعيش في اسطنبول ويقول انه على نفس العفاف والورع والدين الذي كان عليه وهو في صنعاء ولا هو في القاهرة ولا - [00:05:09](#)

مش ممكن صح ولا لا الذي يعيش في اجواء الكافرين يتسرب اليه شيء من كفرهم وهذا كلام رأيانه يعني رأيانه في اصدقائنا وفي اصحابنا وانا الان لا ادخل في مسألة حكم الهجرة الى ديار غير المسلمين لانه المسألة فيها تعقيد بالذات في زماننا هذا - [00:05:24](#)

خصوصا وانه قد وجد علم ليس عند غيرهم ووجد طب عند ليس عند غيرهم. ووجد امن ليس عند غيرهم لكن ما لا يمكن التشكيك فيه هو ان الاقامة بغير ضرورة في ديار المشركين محرمة - [00:05:45](#)

وان الانسان حين يقيم بين في ديار المشركين يتسرب اليه شيء من كفرهم. ومن الاعجاب بكفرهم ومن الزهد في دينه هذا واقع واشد من ذلك اشد من ذلك ان يضطر الى القتال معهم - [00:06:02](#)

في مواجهة المسلمين وهذا ما قد امتحن به المسلمون فعلا في ديار الغرب على الاقل على الاقل منذ احداث حداثر سبتمبر يعني من كان منكم اه يدرك هذه الفترة احداث حداثر سبتمبر - [00:06:20](#)

المحنة الشديدة التي وقعت على المسلمين في ذلك الوقت انتم مسلمون ام امريكان ولاؤكم الاول للاسلام ولولاؤكم الاول لامريكا اذا امريكا قاتلت بلدا مسلما هل ستقاتلون في الجيش الامريكي ولا لن تقاتلوا - [00:06:40](#)

هذه محنة وكان جواب اغلب المتصدرين في ذلك الوقت انه ولاؤنا للاسلام يساوي الولاء لامريكا نحن مسلمون نحن امريكان ومحاولة وسقط بعض الناس في الاختبار وانا شهدت بعض مؤتمرات مسلمي الغرب - [00:06:58](#)

يحاول ان يثبت فيها المسلم انه الولاء الاول عنده لدولته قبل الولاء للاسلام وانه اذا فرنسا هاجمت آآ بلدا مسلما فانه سيقا تل في الجيش الفرنسي وهذا يا جماعة الخير من يعني الاخطار الشديدة التي تذهب بالدين - [00:07:23](#)

فلذلك كان ينبغي الاشارة الى هذا الموقف في غزوة بدر لانه له شبيه مما يمتحن به المسلمون في واقعنا المعاصر وارجو ان ننتبه لهذا وحتى آآ يعني آآ المسألة المشهورة التي اشيعت وهي الفتوى فتوى الشيخ القرضاوي بجواز - [00:07:45](#)

التحاق المسلم بالجيش الامريكي لقتال آآ للقتال في افغانستان الشيخ القرضاوي نفسه سجل في كتابه الفتاوى الشاذة انها فتوى شاذة يعني هو رجع عنها وسجل ذلك في كتابه. على تفصيل في الكلام لا يحتمله هذا الموطن الان - [00:08:08](#)

انه من كتبها وهو وقع عليها ماذا كانت الظروف. لكن الخلاصة يعني الموقف الاخير انه لا يقول بهذا ولا يرضى به. وهو نفسه في كتابه الفتاوى الشاذة ذكرها كمثال على الفتاوى الشاذة - [00:08:30](#)

تمام فلذلك آآ يعني ارجو ان ننتبه جدا مسألة الاقامة في ديار الغرب هذه يعني لا تجوز الا في حال الاضطراب الان نحن في شهر رمضان آآ في سنة السنة الثانية للهجرة - [00:08:45](#)

حقيقة السنة الثانية للهجرة وقع فيها بعض الاحداث التي لا تنتمي الان الى باب الجهاد. يعني احنا كنا ماشيين مع السيرة الى ان وقعت غزوة بدر ومن الان سنسلك نستكمل - [00:09:04](#)

اخبار المعارك في المدينة حتى نهاية السنة الثانية ثم نتوقف ان شاء الله مع الاحداث التي ليست في باب الجهاد يعني مثل فرض الصوم السنة الثانية كانت اول سنة يفرد فيها الصوم. اول سنة يفرد فيها زكاة الفطر - [00:09:21](#)

اول عيد فطر على المسلمين. اول عيد اضحى على المسلمين فنأتي ان شاء الله في نهاية السنة الى بعض هذه الاحداث التي نتناول فيها يعني حياة النبي وكيف كانت وفاة ابنته وزواج فاطمة من علي رضي الله عنها وغير ذلك من الامور - [00:09:38](#)

بعد ان شاء الله ان ننتهي من المعارك التي وقعت في هذه السنة الثانية فالان الغزوة التالية بعد غزوة بدر غزوة غير مشهورة في اه بين المسلمين وهي تسمى غزوة بني سليم - [00:09:58](#)

وغزوة بني سليم يذكر اهل السيرة انها كانت بعد غزوة بدر بسبع ليال يعني اسبوع واحد فقط طيب ما قصة هذه الغزوة؟ هذه

الغزوة؟ بنو سليم هؤلاء قوم يقيمون لو اننا نظرنا الى الخريطة خريطة الجزيرة العربية خريطة قبائل الجزيرة العربية - 00:10:15

سنجد ان بني سليم كانوا يقيمون في منطقة الى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة تمام من المشهور عن تشارل ديغول اسمعوا عن الراحل ده واحد من القادة الفرنسيين المشاهير بقى بتوع القرن الماضي - 00:10:37

احنا جيلنا من بتوع القرن الماضي يعرفون شارل ديغول. انما الناس التي وردت بعد الالفين يقول احد اهم القادة الفرنسيين قادمهم في الحرب العالمية الثانية. شرم الديكور كان له عبارة - 00:10:58

يحب ان يستخدمها دائما الساسة والعسكريون يقول لا تتكلم في السياسة دون ان تنظر الى الخريطة تمام فانت اذا نظرت الى الخريطة وحاولت ان تفهم بني سليم ما كانت دوافعهم - 00:11:11

لكي يبدأوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة فسنجد ان بني سليم قوم يقيمون على الطريق بين مكة والمدينة طيب القبيلة التي تقوم على الطريق بين مكة والمدينة مع تطور الحال السياسي والاقتصادي من ايام هاشم والايلاف - 00:11:29

فهذه القبيلة كانت تقوم بما يمكن ان نسميه الان اه خدمات الطريق خدمات التجارة تجارة وسيطة تسهيل التجارة يعني زي ايه مثلا آ نقول مع التجاوز في التشبيه زي قناة السويس بالنسبة لمصر - 00:11:52

قناة السويس بالنسبة لمصر هي خط تجاري من مصالح الدولة في مصر ان تحافظ على تأمين الملاحة في قناة السويس. لانه لو حصل اي مشاكل في قناة السويس تبدأ طرق التجارة - 00:12:16

تبتعد فالتالي وجود وجود مصلحة لمصر في قناة السويس هو وجود مصلحة تجارة وسيطة او خدمات الطريق او تسهيل تجاري او ما يسمونه لوجستيات فبنو سليم كانوا قوما يهتمهم ان تظل طريق التجارة بين مكة وبين الشام - 00:12:32

اه امانة الان حيث نشأت دولة في المدينة وصارت طريق التجارة الى الشام غير امانة فهنا بنو سليم هبوا يدافعون عن ايه؟ مصالحهم وعن مواقعهم فلذلك ما ان عاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

حتى بلغته الانباء بان بني سليم يتحشدون ويجمعون لغزو النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما ان رجع ولذلك حقيقة الامة المجاهدة سئل ابو بكر رضي الله عنه متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال - 00:13:19

عند اول قدم يضعها في الجنة الامة المجاهدة امة لا تفتقر عن الجهاد تركت الجهاد تذل تدخل في الزل ولذلك انتم يعني تشاهدون ننتيا هو منذ بداية طوفان الاقصى وهو يتكلم عن ايه؟ عن الحرب التي تخوضها اسرائيل ذات السبع جهات - 00:13:44

ولذلك حقيقة الامة المجاهدة هي امة متقدمة علميا وامة متقدمة ماليا على عكس الامم التي لا تجاهد يعني انت الان اذا نظرت في الدول المتفوقة اقتصاديا الدول المتفوقة علميا ستجد انها الدول ذات الجيوش وذات المصالح - 00:14:08

لا تتهاون في تهديد امنها او في تهديد مصالحها وبالدول اللي سابت موضوع الجيوش والحروب ده وبقت تعمل تنمية وتعمل زراعة حصل ايه هي الدول المستدلة حتى انه جيوشها صارت ايه - 00:14:28

خطوط جمبري ومزارع سمك وبتاع هذا الواقع يعني فمجرد ان عاد النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصله الخبر بتحشد بني سليم لمهاجمة المدينة. وهذا حقيقة يعطينا تصورا عن ايضا يقظة جهاز المخابرات الاسلامية - 00:14:46

الحمد لله احنا انتصرنا في بدر ففريخ شوية. الكلام ده مش ما فيش وان النبي صلى الله عليه وسلم سرعان ما جهز جيشا كان من مائتي مقاتل وغزا بهم بني سليم في ديارهم - 00:15:08

لو وصل الخبر يا خبر ثم سرعة استعداد من المجتمع الاسلامي ففاجأهم النبي صلى الله عليه وسلم في ديارهم قبل ان يتحركوا الى المدينة فتفرقوا من امامه الى الجبال والوديان - 00:15:26

وتلك كانت عادة العرب في ذلك الزمن انتم تعرفون عائل العرب لم يكونوا يعني اصحاب اه انا بالذات اتكلم الان عن مناطق الحجاز ووسط الجزيرة يعني لم تكن اه لم تكن دولا لم تكن قصورا لم تكن اه يعني مدنا كبيرة - 00:15:44

وانما هي مجموعة من البيوت والمضارب اذا هجمهم او اذا داهمه هاجمهم او داهمهم من لا يملكون له ردا تفرقوا في الجبال طبعنا صاحبنا هذا المهاجم لا يجد شيئا الا ان يأخذ اموالا يأخذ غنائم مثلا - 00:16:03

ثم يرجع. وهكذا فعلت قريش متى في حادثة الفيل تمام فبنو سليم فوجئوا بجيش النبي صلى الله عليه وسلم قد وصل الى ارضهم قبل ان يتحركوا هم اليه ففروا من امامه في الجبال والوديان - [00:16:21](#)

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من الغنائم وكانت خمسمائة بغير وخمسمائة بغير من يتذكر منكم ما حكم الاسلام في الغنائم ذكرنا في المجلس قبل الماضي ها تخمس يعني تقسم الى خمسة والخمس - [00:16:39](#)

لله ورسوله يعني يعطى الى النبي او يعطى الى الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكي ينفقه في مصالح المسلمين والاربعة اخماس توزع على المقاتلين. فالان لدينا مائتي مقاتل - [00:17:01](#)

ولدينا خمسمائة بغير كيف كيف ستكون القسمة كل مقاتل يأخذ اثنين ما شاء الله. تلك كانت غنائم المسلمين في ذلك الوقت بغيرين واخذ النبي صلى الله عليه وسلم الخمس اللي هي مائة بغير - [00:17:15](#)

وقسمها في مصالح المسلمين وبالتالي انتهت غزوة بني سليم التي كانت آآ كانت بقى يومكم بالضبط هذا يختلف على اساس اختلاف الناس في انها كانت بعد بدر بسبع ليال. يعني هي دي العبارة الواردة في الرواية - [00:17:33](#)

لكن كانت بعد بدر يعني كانت مسلا يوم اربعة وعشرين رمضان لان بدري كانت سبعتاشر ولا كانت بسبع ليال بعد عودة النبي الى المدينة؟ يعني نخط عليهم تلت تيام ثاني - [00:17:55](#)

لكن هي في العشر الاواخر من رمضان فلذلك هي حقيقة من الغزوات الرمضانية التي لا يتكلم عنها احد مع انها مهمة جدا في تثبيت شأن الدولة الاسلامية في المحيط او ما يسمونه الان - [00:18:07](#)

النفوذ الاقليمي او المجال الحيوي بتعبيرات الساسة المعاصرين تمام؟ فلان النبي استطاع ان يذهب الى قوم قبل ان يتحركوا. وهذا دليل خطير جدا على انه هذه الدولة يعني الاشتباك معها او حتى نية الهجوم عليها قد تكون نية مرصودة - [00:18:23](#)

تمام؟ فبالنالي في خلال اسبوع واحد حقق المسلمون نصرين كبيرين. نصر بدر نصر بني سليم تمام طيب عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فكانت امامه غزوة اخرى وهي غزوة بني قينخاع - [00:18:50](#)

تمام اسم غريب واسم ثقيل نزوة بني قينخاع صلوا على النبي طيب احنا الان بنو نقاع هؤلاء ما لهم يهود ممتاز احنا علشان فصلنا تفصيلا كثيرا انا سأذكركم تذكيرا سريعا بمسألة - [00:19:15](#)

اليهود طيب احنا قلنا اليهود الذين كانوا في المدينة بداية كانوا يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الرسول الخاتم المرسل من ربه وقد وصفهم ربنا تبارك وتعالى بانهم يعرفونه كما - [00:19:40](#)

يعرفون ابناهم وذكرنا في ذلك عددا من القصص منها قصة سيدنا سلامة ابن سلمة ابن وقش الانصاري هذا كان فتى صغيرا يتذكر يهوديا وقف على المشركين يقول لهم يوشك ان يأتي نبي وشار بيده الى مكة واليمن - [00:19:58](#)

تمام وحدثهم عن الجنة وعن النار وحتى وصفه للنار كان وصفا مؤثرا سيدنا سلامة يقول والرجل يحدث قوما اهل وثن يقولون لا يعني يقولون وهل ذلك كائن؟ فيقول اي والله انه لكائن وليوشكن احكمم - [00:20:21](#)

ان يتمنى بمقعده من نار الآخرة اعظمة نور في الدنيا. اعظمة النور يعني اعظم قرن في الدنيا وان يطبق عليه وان ينجو من تلك النار قالوا فما علامة ذلك؟ قال نبي يرسل منها هنا وشار بيده الى مكة واليمن - [00:20:40](#)

متى يكون ذلك؟ قال فتفرس في القوم فنظر الي وقد كنت احدث القوم سنا يقول ان يستنفذ هذا الفتى عمره يدركه يقول سيدنا سلامة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث رسول الله وهو فينا حي - [00:21:00](#)

فامنا وكفر به سبحانه الله استعيزوا بالله من العناد يا جماعة استعيزوا بالله من الكبر والعناد استعيزوا بالله من الكبر والعناد. والانسان يقهر نفسه على الرجوع الى الحق لما يحس نفسه غلطان يقول انا غلطان ويقول اعتذر ويقول اتوب ويقول

ارجع - [00:21:18](#)

مهما كان هذا محرر له في الدنيا نبتة الكبر دي نبتة تذهب بك الى النار فكنا نقول ويملك يا فلان اليس الذي كنت تحدث به؟ يقول بلى ولكنه ليس هو - [00:21:40](#)

طيب وذكرنا سيدنا عبد الله بن سلام قال فما ان رأيته حتى عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. سأله ثلاث اسئلة اجابها النبي وقال ان اليهود قوم بهت واتى بهم النبي ما تقولون في ابن سلام حبرنا وابن حبرنا وخيرنا وابن خيرنا. افرأيتم من اسلم؟ قالوا ومعاذ الله ان يسلم - [00:21:55](#)

خرج اليهم واسلم اه عادوا عليه بالقول وقالوا سفيها وابن سفيها وجاهلنا ابن جاهل اه السيدة صفية رضي الله عنها ام المؤمنين وهي تقول كنت احب ولدي ابي اليه ما يلقيان هو وعمها يعني - [00:22:16](#)
الا ما ما يلقيان الا آ اخذاني دونه دون بقية الاولاد حتى جاء يوم النبي لما جاء الى قباء راح ابوها حيي ابن اخطب وعمها ابو ياسر وعاد كالين فهششت لهما كما كنت اصنع. فلم يلتفتا الي وسمعت عمي يقول لابي - [00:22:36](#)
تعرفه وتثبتته؟ قال نعم. هو هو نعم. ما تفعل عداوته ما بقيت سبحان الله سبحان الله طيب فهذه هي يعني هذا هذه اجواء اليهود في المدينة المنورة عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:23:02](#)
وذكرنا ان النبي كما في الصحيحين قال لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بي يهود يعني المشكلة كانت في عشرة فقط من زعاماتهم العشرة دول لو كانوا امنوا بالنبي - [00:23:26](#)

كان كل اليهود امنوا بالنبي يعني العشرة دول عليهم وزر اليهود وما يفعلونه الى يوم الناس هذا والى ان تقوم القيامة لك ان تتخيل الذنوب التي يأتي لك بها الكبر - [00:23:41](#)
الذي في قلبك وفي صدرك طيب ونحن في مجالس ماضية استعرضنا بعض البشارات عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. طيب الان يبقى هذا وضع. الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ميثاق المدينة - [00:23:57](#)
ميثاق المدينة نحن ذكرنا انه كان ميثاقا عادلا وفيه حقوق لليهود وفيه واجبات على اليهود ومن ضمن الواجبات على اليهود لليهود نفقتهم وللمسلمين نفقتهم وان بينهم وان بينهم النصرة او ان بينهم النصرة على من اراد المدينة وان جوف هذه المدينة حرام لاهل هذه الصحيفة - [00:24:15](#)

المسلمين واليهود ينفقون ما داموا معا وهذه وانه لا تجار قريش ولا من ناصرها. يعني الجنود او الواجبات الاساسية التي تطلبها اي دولة من الاقلية الموجودة فيها تمام طيب جميل - [00:24:38](#)
الامر الثاني اليهود تولوا يعني تولوا عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما اريد ان اقول هؤلاء اليهود حين اختاروا الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب هم اختاروا الكفر وخسروا الآخرة. تمام - [00:24:59](#)
مفهومه دي فضلوا الدنيا على الآخرة لكن لو انك تصورت الامر من وجهة نظر اليهود فستجد ان اليهود حين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقدوا الدنيا ايضا يعني فقدوا الآخرة وفقدوا ايه - [00:25:20](#)

الدنيا كيف فقدوا الدنيا؟ اولاً نحن ذكرنا ان اليهود كانوا اهل كتاب عندهم علم من علوم الانبياء فلذلك الانصار وثنيتين صحيح لا يؤمنون باليهودية صحيح. لكن يوقرون اهل الكتاب باعتبار انهم اهل كتاب عندهم علم - [00:25:39](#)
من علوم الانبياء ولذلك ذكرنا ان المرأة كانت اذا لم يعيش لها الولد كانت تنذر انه اذا ولد لها ولد فتهوده عارفين انتم كده زي ما يحصل حتى في الان في بعض قرانا وفي بعض الاماكن البعيدة الناس اللي بتروح للحسين تروح لمقام سيدي البدوي - [00:25:57](#)
يروحو لمولد ماري جرجس واحيانا يروحوا كنائس اللي هو ايه ومسلما اللي ما يعيش لها شوية تقول له والله لو عاش لولدها هوديه الازهر يعني حالة اليهود حتى وان كان اهل المدينة لا يؤمنون باليهودية لكن هم قوم - [00:26:22](#)
ينظر اليهم بنوع من التوقير باعتبارهم من علوم عندهم علم من علوم الانبياء من اهل الكتاب طب لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم انحطت مكانتهم يبقى نوع المكانة الاجتماعية الدينية العلمية - [00:26:44](#)

انحطت الان لانه الانصار اهل المدينة صاروا يرون انفسهم كيف قد امنوا هم بالنبي الخاتم. اخو موسى وكفر به هؤلاء يبقى المزية اللي كانت عند اليهود انقلب عليهم سرا وسوءا. كان المفروض اولى الناس ان يؤمنوا - [00:27:00](#)
هم الذين يرونه في كتبهم ويعرفونه كما يعرفون ابنائهم فاذا اليهود فقدوا المزية الاجتماعية او المزية العلمية او المزية الدينية طيب

ثم فقدوا المزية الاقتصادية احنا قلنا ان اليهود كانوا اهل التجارة وكانوا يتعاملون بالربا بينما كان الانصار اهل زروع. وذكرنا ان من اول ما انشأه النبي - [00:27:20](#)

صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة السوق وذكرنا انه من فوائد السوق فائدتان مركبتان الاول ان يكسر احتكار اليهود لاقتصاد المدينة خصوصا وانهم يتعاملون بالربا والامر الثاني ان السوق هذا يوفر فرص عمل للمهاجرين المكيين اصحاب التجارة اللي ما بي فهموش في الزراعة كاهل المدينة - [00:27:48](#)

يبقى المزية الاقتصادية ايضا منهارة وانحطت يبقى عندنا ايه؟ مزية ايه دينية واجتماعية انهارت وانحطت مزية اقتصادية انهارت وانحطت ثم مزية سياسية واقتصادية مركبة وهو انه اليهود كانوا يتعايشون على الخلافات والحروب بين الاوس والخزرج - [00:28:14](#)

هو دلوقت في حرب يعني ايه في حرب؟ يعني حركة التجارة شغالة يعني حركة الربا شغالة يعني دفع الديات والقروض فكل هذا كان يرجع الى اليهود طب الان الاوس والخزرج صاروا امة واحدة واخوة متحابين - [00:28:39](#)

مين اللي فقد هذه المزايا اذا فاذا هم فقدوا الاخرة حين كفروا بالنبي وفقدوا معها الدنيا ايضا وصاروا تحت رئاسة وزعامة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. نحن ذكرنا انه من بنود وثيقة المدينة وان ما يكون بين اهل هذه - [00:28:58](#) في الصحيفة من اشجار او خلاف يخاف فسادهم فان مرجعه الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى هم لما اختاروا الكفر بدافع من الكبر والعناد لم يخسروا الاخرة فقط وانما خسروا معها - [00:29:19](#)

الدنيا ايضا فلك ان تتخيل مثل هؤلاء كيف يكون شعورهم تجاه المسلمين وتجاه النبي فلذلك من بداية العهد المدني بدأت حركة اليهود المعادية للنبي صلى الله عليه وسلم. اول اشاعوا - [00:29:38](#)

ان اليهود قد سحروا المسلمين الذين ذهبوا الى المدينة فلا يولد لهم ولد وذكرنا ان هذا كان من اسباب فرحة المسلمين بمولد عبدالله بن الزبير ابن اسماء بنت ابي بكر امه اسماء بنت ابي بكر وابوه الزبير ابن العوام فانه كان اول مولود ذكر - [00:29:55](#)

لان هذا ولادة هذا الذكر كسر الاشاعة التي اشاعها اليهود وكان اليهود يملكون على النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون السلام عليك يا محمد بمعنى الموت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعليكم ويكتفي ولا يجري على لسانه سوء - [00:30:20](#)

صلى الله عليه وسلم لكن هذا يدل على ما يعتمل في النفوس مش عارف يقول السلام عليكم حتى مجاملة تمام طيب ثم انهم بدأوا الحملة الاعلامية التي تكلمنا عنها بالتفصيل في حلقات تحويل القبلة - [00:30:44](#)

وهم يقولون ما هذا يتبع قبلتنا ولا يتبع ملتنا. ولو كان نبيا حقا لاتبع ملتنا ثم زادوا هذه الحملة لما حدث تحويل القبلة. واحنا قلنا تحويل القبلة حصل في شهر رجب سنة سنة اثنين هجرية - [00:31:03](#)

وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الاول اشاعوا بين المسلمين لو كان اول ما فعل حقا فهو الان على باطل. ولو كان ما فعل في البداية على باطل فهو الان. فاي شيء - [00:31:24](#)

هذا النبي تارة هنا وتارة هناك ثم جاءوا اليه يقولون ارجع الى قبلتنا ونتبعك يعني عايز اقول الوجود اليهودي كان وجودا مرهقا وضاعطا على المسلمين اشاعات واطلاق شبهات حملات اعلامية وتواصلات ايضا مع المشركين. وستستمر هذه. ولذلك - [00:31:39](#)

يعني سينزل فيما بعد قول ربنا تبارك وتعالى الم تر آ الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا كانوا يقسمون لكفار قريش - [00:32:08](#)

ان دينهم خير عند الله من دين محمد ام عباد الاوثان فهذه الحالة اليهودية كانت حالة شديدة على المسلمين. طيب الان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المجتمع الاسلامي لم يخلو من محاولات اليهود اثاره الحرب بينهم - [00:32:26](#)

حصل وذكرناه قبل ذلك في حديث شاس ابن قيس لما جلس مجلسا فيه الاوس والخزرج خسارة يتذكر اشعار يوم بعثت يا ام معاذ ده كان ايه كان حرب طاحنة بين الاوس والخزرج فنيث فيها رؤوس القوم - [00:32:51](#)

فالراجل قاعد بيدندن باشعار يوم بعثت تمام وطبعا الناس تتذكر وفلان يتذكر مقتل ابيه او مقتل عمه او مقتل اخيه فكاد القوم

يتثاورون حتى تواعدوا للقتال لولا ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم وادركهم وقال الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وخفضهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:11](#)

الوجود اليهودي هذا كان وجودا متعبا ومرهقا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كانت سياسته وكان مأمورا من الله تبارك وتعالى في هذه الفترة الاولى ان يتألف اهل الكتاب وان يتلطف لاهل الكتاب - [00:33:39](#)

وفي هذا تقرأون الآية فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم لتبطلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. فهذه الايات التي تقرأون فيها - [00:34:00](#)

الامر بالعتفو والصفح والصبر هي الايات التي كانت في هذه المرحلة تمام طيب الان النبي صلى الله عليه وسلم حقق نصرين كبيرين هذا الحجاز والجزيرة العربية في ظرف اسبوع واحد - [00:34:20](#)

الطبيعي الناس اللي هم ايه زي ما بنقول احنا المصريين شاكرين على سنة دول الطبيعي بعد هذا النصر انفلتت السنتهم بالسوء لم يستطيعوا ضبط لسانهم فلذلك وردت روايتان عن ردة فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة. الرواية الاولى تقول -

[00:34:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من بدر وهذه رواية عن ابن عباس اذا لم تخني الذاكرة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فوعظهم وحذرهم ان يصيبهم مثل ما اصاب قريش - [00:35:07](#)

يعني الامور كانها ذاهبة الى اشتباك ذاهبة الى حرب ذاهبة الى قتال. فكانت محاولة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ايه؟ لتخفيض هذه الامور وانه يعني الدخول في حرب لن نكون نحن الخاسرين فيه. مين اللي هيخسر - [00:35:27](#)

ده انتم في الاخر كلکم يعني هنتکلم في سوق بين بني قينقاع بين قينقاع كان فيهم سبعميت مقاتل طب المسلمين انتصروا على الف مقاتل في قريش فوعظهم وحذرهم ان يصيبهم مثل ما اصاب قريشا - [00:35:48](#)

وقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت رجالا من قريش اغمارا في الناس لا يعرفون القتال فانك لو قاتلتنا لعلمت انا نحن الرجال تقريبا الطبع ده ما بيتغيرش في هؤلاء الناس - [00:36:05](#)

كلامهم ايه؟ لا يا حبيبي يعني ايه ما تنساش نفسك. احنا ده انت يعني ايه ما دخلتش حروب ده الجماعة دول بتوع قريش دول ما بيعرفوش ما بيعرفوش يحاربوا يعني - [00:36:27](#)

لكن احنا ايه وضعنا مختلف فلم يرد يعني لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم مع انه ردهم هذا رد مستفز والمسألة الثانية الرواية الثانية ورواها ابن سعد - [00:36:39](#)

في الطبقات انه حين نزل قول الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء يعني التوجيه القرآني يقول لو ان النبي كان هناك اتفاق او معاهدة او ما شابه - [00:36:57](#)

ثم بدا له من هذا العدو انه سيخون فساعة اذ يجب او ينبغي على المسلمين ان يعلنوا اليهم انتهاء الاتفاق يعني الاسلام لا يجوز الغدر لا يجوز ان ليكون هناك اتفاق وانت تغدر به - [00:37:13](#)

لكن هناك ملامح وارهاسات بانه هذا الغدر سيكون فالمسلمون يعلنوا انتهاء هذه الاتفاقية فتقول الرواية قال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه الآية فاني اخاف بني قينقاع يبقى هذا دليل ايضا على ان بني قينقاع كانت - [00:37:33](#)

يقوم فيهم هذه المحاولات التي ستؤدي الى الحرب والاشتباك تمام طيب يبقى هذه هي الاجواء عامة وهذه هي يعني آآ هذه هي الاجواء عامة التي كانت في المدينة وهذه هي الاجواء التي مخصوصة باليهود. طيب ما هو السبب المباشر للغزوة - [00:37:55](#)

يعني ما هي القشة التي قصمت ظهر البعير الرواية المشهورة هنا وهي رواية مشهورة بين اهل السيرة وان كانت لم ترد باسناد صحيح هو حادثة المرأة المسلمة التي كانت في سوق بني قينقاع. بنو قينقاع يا جماعة كانوا اقوى الكتل اليهودية. طبعا شوفوا احنا ذكرنا

قبل ذلك - [00:38:19](#)

انه اليهود في المدينة كانوا ثلاث كتل يهودية كبيرة يعني هذه كتلة لها حصونها كتلة موجودة في حصن او بالمصطلح المعاصر يعني

في كومباوند تمام؟ ليست مختلطة باهل المدينة. ايوه صحيح هم مختلطين في التجارة مختلطين في العمل مختلطين في الحياة اليومية. لكن في ديارهم - [00:38:41](#)

هم كتلة ليسوا مختلطين في البيوت ذكرنا بني قينقاع هذه كتلة وكانت اقوى الكتل وبني النضير وبني قريظة تمام؟ بقية اليهود يهود ملحقون بقبائل عربية. تسمع انت يهود بني عوف يهود بني حارثة. هذه هؤلاء يهود ملحقون - [00:39:05](#)

الي هم مذكورون باسمائهم في الوثيقة لكن الكتل الكبيرة هي بنو قينوقات بنو النضير بنو قريظة وهذه الكتل الثلاثة كل كتلة فيهم كان لها حرب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:29](#)

وعلشان نسهل الامور يعني اعرف هذا كل كتلة فيهم حاربها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة كبيرة من الغزوات يعني بني قينقاع كانت بعد بدر بنو النضير كانت بعد احد. بني قريظة كانت بعد الخندق او الاحزاب - [00:39:44](#)

وتدرج النبي في عقوبتهم تمام فبنو قينقاع سناتي الان الى مصيرهم بنو قريظة قتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم لانه ايضا الاختلاف في الجرم بنيت عليه اه الاختلاف في العقوبة - [00:40:05](#)

تمام؟ وهذه الغزوات الثلاثة نزل فيها قرآن ما يدل على اهميتها طيب فبنو قينقاع هؤلاء كانوا اقوى الكتل الثلاثة لانهم كانوا صاغة وحدادين يعني لم يكن لم يكونوا اصحاب زراعة. لم يكونوا اصحاب اراضي. كانوا اصحاب - [00:40:26](#)

ذهب بيع الذهب او اصحاب حدادة. ولذلك كثر فيهم السلاح وكثر فيهم المقاتلون فلذلك سجد في بني قينقاع سبعمائة مقاتل منهم ثلاثمائة دارعين او مدرعين يعني يرتدون الدروع فانت لما يبقى نصف المقاتلين مدرعين ده بالنسبة لاحوال العرب - [00:40:49](#)

قوة كبيرة تمام؟ فبنو قينقاع كانت الكتلة الاقوى طيب فلذلك سوق بني قينقاع هو السوق الاشهر في المدينة احنا قلنا قوم اهل تجارة واهل ذهب وصام فالرواية تذكر ان امرأة - [00:41:18](#)

من المسلمين جاءت بجلب الله. الجلب هو ما يؤتى به من القرى لبيع في الاسواق جاءت بجلب لها فكانت تبيعه في سوق بني قينقاع فارادها اليهود على كشف وجهها فابت - [00:41:36](#)

ولذلك يظن بعض الناس ان يعني هذا العربي المنتشر في مجتمعاتنا انما يكون خلفه عقل يهودي. او ارادة يهودية والاصل والاصل انها ارادة شيطانية وذلك في قوله تعالى انما يريد الشيطان - [00:41:56](#)

اه في سورة الاعراف ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما الانسان من فطرته من فطرته انه يستتر نفسه نزع اللباس هذا هو ارادة شيطانية تمام ولذلك حقيقة يعني لقد نجح الشيطان نجاحا هائلا - [00:42:15](#)

في هذه المسألة نجاحا هائلا لانه يعني نزع الثياب نزع الثياب ليس مجرد نزع ثيابه انما هو نزع حياء ونزع اخلاق وامور كثيرة فارادها اليهود على كشف وجهها فابت فعمد واحد منهم - [00:42:44](#)

الى طرف ثوبها فأخذه في ظهرها وهي غافلة فلما قامت انكشفت فصرخت فسمعها واحد من المسلمين ما عدا على اليهودي فقتله فعدا اليهود على هذا المسلم فقتلوه فاستنصر اهل المسلم بالمسلمين - [00:43:06](#)

فوقع الشر بين المسلمين وبني قينوفة يبقى هذا هو السبب المباشر للغزوة تمام او القشة التي قسمت ظهر البعير او يعني لحظة التجرد التي لم يكن ممكنا بعدها السكوت على هذه المفاصد التي يصنعها بنو قيصة - [00:43:36](#)

القاعة وهذه الاستفزازات التي يصنعها بنو قينقاد فذهب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ذلك تحصنوا في حصنهم تحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة - [00:43:58](#)

بداية الحصار اللي هو بداية الغزوة كان في يوم خمستاشر شوال سنة اثنين للهجرة خمسطعشر شوال سنة اثنين للهجرة وبالتالي فانتهاه الحصار يكون عند هلال ذي القعدة. تمام. عند هلال ذي القعدة - [00:44:25](#)

هم استسلموا القى الله تبارك وتعالى في قلوبهم الرعب فاستسلموا ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم طيب الان كان قائد هذه الغزوة سيدنا حمزة ابن عبد المطلب عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء ابيض - [00:44:43](#)

آآ ولما استسلموا يعني آآ امر بهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يقيدوا تمام طيب نوقف هذا المشهد قليلا عند تقييد هؤلاء اليهود

ونرجع خطوة اخرى الى الخلف هذه الخطوة الى الخلف - 00:45:02

نحن ذكرنا ان من الاثار المهمة لغزوة بدر انها صفت معسكر المشركين الموجود في المدينة قبل غزوة بدر الحالة الدينية في المدينة كانت مسلمين ومشركون ويهود هؤلاء المشركين كان على رأسهم زعيمهم من - 00:45:32
عبدالله بن ابي بن سلول. وده طبيعي نحن ذكرنا ان عبد الله ابن ابي ابن سلول كان يوشك ان ينصب ملكا على المدينة قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

تمام؟ فلما اتى النبي كان هو اكثر المتضررين ذهب منه ملك المدينة وهو سيد الخزرج الذي كاد يكون سيد المدينة اصطالحوا عليه بعد ما كانوش مصطلحين اصطالحوا عليه ولذلك لعبدالله بن ابي بن سلول عدد من المواقف مع النبي صلى الله عليه وسلم -

00:46:09

ذكرنا بعضها تدل على ما كان يعتدل ايضا في صدره ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود سعد بن معاذ ومضى مضت الدابة على مجلس فيه عبدالله بن ابي وبعض المسلمين وبعض اليهود - 00:46:32

فلما اصابت المجلس عجاجة الدابة يعني الغبار خمر عبدالله بن اوين بن سلول انفه وقال لا تؤذنا في مجالسنا فقام له عبدالله بن رواحة قال بل يا رسول الله ائتنا في مجالسنا فانا نحب ان نسمع هذا واشتبك القوم حتى خفضهم رسول الله - 00:46:49
فظهرت من عبدالله بن ابي ابن سلول بعض هذه الكراهة لكن لما وقعت غزوة بدر وانتصر المسلمون هذا الانتصار قال عبدالله بن ابي بن سلول هذا امر قد توجه يعني هذا امر قد ظهر - 00:47:13

بالمعنى المعاصر الوضع دلوقتي مختلف لا يجوز الان ان نبقي على الكفر في ظل تغير موازين القوى هذا انت عارف لما بتضرب رأس الكفر اللي هو موجود في مكة عاصمة الاوثان بيحصل ايه - 00:47:32

الفكرة نفسها تتزعزع وتنهار فدخل عبدالله بن ابي بن سلول مع المشركين في الاسلام. لكنه دخل فيه دخولا ظاهرا على نحو النفاق فكان يبطل الكفر ويظهر الاسلام. طبعا ليس كل هؤلاء المشركين فعلوا ذلك. لا بعضهم اسلم وحسن اسلامه. لكن بقي عبدالله بن ابي بن سلول - 00:47:50

بعدما كان رأس المشركين صار الان رأس النفاق طيب لو انك تنظر من جانب النبي صلى الله عليه وسلم آآ عايز اقول لكم ازاى اه اعتبر نفسك عملت ثورة او عملت انقلاب عسكري - 00:48:15

لو عملت اي حاجة يعني. تمام؟ يعني غيرت الوضع السياسي في المكان بتاعك الان انا دلوقتي لما بعمل ثورة او لما بعمل انقلاب عسكري اهم واحد انا عايزه يستسلم لهذا التغير هو مين - 00:48:36

هو رأس النظام القديم يعني لو انا عملت ثورة اهم واحد يقول انا متنحي انا ماشي هو مين الرئيس الحالي انا مؤمن باهداف السورة طالما الناس مش عايزاني والان فهمتكم يعني - 00:48:54

اهم واحد يستسلم للتغير هو اللي ايه؟ رأس النظام القديم. او لو عملت انقلاب عسكري برضو اهم واحد ينبغي يستسلم مين يعني قرر الرئيس حسني مبارك آآ تنحيه عن منصب رئيس هو ده اهم شيء - 00:49:13

فمن جهة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك من جهة المسلمين. لانه هذا الامر يوفر الصراع ويوفر الدماء ويوفر النزاعات طالما العدو استسلم فاهم شخص كان يحرص المسلمون ويحرص النبي على اسلامه في المدينة هو مين؟ عبدالله بن ابي ابن سلول -

00:49:28

فكان من ثمرات بدر الكبيرة هو انه عبد الله ابن ابي ابن سلول اعلن اسلامه. فكده معسكر الشرك في المدينة انتهى وبذل ما الصراع ثلاثي مسلمين وهذا الطرف الثاني مشركين ويهود هيبقى الصراع دلوقتي ايه - 00:49:53

ثلاثي مسلمون ويهود طب الان عبدالله بن ابي بن سلول اسلم اسلم امتي؟ احنا دلوقتي خدوا بالكم. احنا دلوقتي في هلال ذي القعدة. يعني واحد ذي القعدة مضى على غزوة بدر كم - 00:50:10

شهر وثلاثاشر يوم مش اكثر من كده يعني تمام فهو الرجل اسلم بقى له شهر تقريبا فالنبي صلى الله عليه وسلم حريص على اسلامه

وحريص على تألفه بعد اسلامه هنا سيقع الموقف - 00:50:26

المشكل عبدالله بن ابي ابن سلول رجل من الخزرج وبنو قينقاع دول كانوا حلفاؤه وقت ما ندخل الحرب ندخل الحرب مع بعض

وبطبيعة ان عبد الله بن ابي ابن سلول اسلم اسلاما مزيفا - 00:50:46

فهو الان يرى ان قسما كبيرا من قوته وشوكته وحلفائه اتهمز فلذلك عبدالله بن ابي بن سلول كان احرص الناس على الا يقع شيء يضر بحلفائه بني قينخار يبقى صحيح هم استفزوا المسلمين صحيح هم ادوا النبي صحيح هم قتلوا المسلم الذي يعني غار على هذه

المرأة التي - 00:51:08

كل ده بالنسبة لعبدالله بن ابي ايه؟ اشياء على الاقل يمكن تفوتها يعني فلذلك لما رأى عبدالله بن ابي مشهد هؤلاء بني قينوقاع ينزلون من حصنهم مستسلمين ويقيدون لم يتحمل هذا المشهد - 00:51:41

وانطلق الى الصحابي الذي كان يقوم على تقييدهم طبعا دلوقتي اعتبر ان عبد الله بن ابي ابن مسعود ده ايه؟ الرئيس السابق ماشي؟ يعني راجل برضو له كلمته في في البلد يعني. زعيم الخزرج يعني - 00:52:03

تمام طيب فالراجل الصحابي اسمه عبدالله بن المنذر فمر عليه فقال له فك وثاق هؤلاء عبدالله بن منذر قال والله لا يفك لا يفك احد وثاقهم الا ضربته عنقه آآ ده ده فرق الايمان برضو انت انت - 00:52:21

امر رسول الله بوثاقهم آآ خلي حد كده يعدي هنا ويحاول يفك واحد والله طبعا عبدالله بن ابي بن سلول عرف انه ايه لو دخل الدخلة الغلط يعني ما ينفعش ما ينفعش يروح لحد - 00:52:49

آآ لذلك يا جماعة والله وهذا مما رأيته في حياتنا يعني حتى الحياة العملية والحركية قد رمى قدر ما كان التماسك بين القائد والجنود قويا بقدر ما يكون محاولة التفتيت بينهما صعبة للغاية - 00:53:05

ويعني على هذه امثلة انا متأكد ان يعني رأيتم في حياتكم منها كثيرا فذهب عبدالله بن ابي بن سلول الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له هب لي هؤلاء - 00:53:27

يعني آآ سببهم لي بالمصطلح المعاصر مش عارف بيقلوها ازاى يا اخوانا الخلايجة ايه لا لا مش دي. اقول له يعني سبب لي الموضوع ده. يعني هبهم لي يعني اديني القصة دي معلش الموضوع ده تبغي فوته لي اعتبرها معي وهكذا يعني - 00:53:42

فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب اليه وقال يا محمد هبهم لي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي خد بالك النبي بين موقفين موقف هذا الرجل زعيم في قومه - 00:54:06

احنا الان في مرحلة تأليفه هو ما زال قد اسلم قريبا والخطر الثاني ان هؤلاء بعد ان وصلوا في هذه السطوة الى هذه المرحلة لا يمكن ان يعفو عنهم وكأنه اللي حصل ما حصلش - 00:54:21

فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فماذا فعل عبدالله بن ابي بن سلول؟ ادخل يده في جيب درع النبي صلى الله عليه وسلم.

يعني ايه اه اللي انا هقوله ده مش دقيق بس انا اقرب الصورة. يعني كأنه امسك بالنبي من ها هنا - 00:54:36

بس انا ارجع واقول ده مش دقيق المسكة دي فيها اهانة لكن هو عند النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعني يثبت الموقف انه لا تعرض عني لا تسكت عني - 00:54:52

فعر في وجه النبي الغضب حتى رأينا لوجهه ظللا. ظللا يعني تكدر وجه النبي وقال ارسلني قال ما انا بفاعل. قال ويحك ارسلني.

قال ما انا بفاعل حلفائي سبعمائة ثلاثمائة دارع واربعمائة راجل - 00:55:07

قد منعوني الاحمر والاسود تريد ان تحصدهم في غداة واحدة؟ اني امرؤ اخشى الدوائر تمام كده؟ مفهوم الكلام بتاع عبد الله بن ابي بن سلوم اه سبعمية من رجالي ربيعيت واحد اه ربيعية يعني مسلحين وتلتمية مدرعين - 00:55:30

ولي معهم مصالح. لا والله انا ما اضمنش بكرة هيجصل ايه؟ اخشى الدوائر يعني ما اضمنش بكرة هيجصل ايه؟ قد احتاجهم هكذا

يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم لك - 00:55:53

فوهبهم اليه غير انه امر باجلائهم وهنا سكت عبدالله بن ابي بن سلول لكن جاي في مرحلة تانية بعد شوية ويريد ان ينسخ قرار النبي

باجلائهم وان يبقوا في بيوتهم - 00:56:09

تمام طيب هنا حصل موقف يعني حقيقة يبدو من عبقریات النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقي عبدالله بن ابي بن سلول مرة اخرى وانما جعل على حراسته - 00:56:29

سيدنا عويم ابن ساعدة عويم بن ساعدة هذا من الاوس احنا قلنا عبدالله بن ابي بن سلول منين من الخزرج تمام فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائه واتخذ حارسا له غويم بن سعد - 00:56:53

فجاء عبدالله بن ابي الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يأخذ من النبي قرارا بانه ايه يعفو عنهم ويبقيهم فاراد ان يدخل الى باب النبي فوقف له عوين بن سعدة - 00:57:14

انت رايح فين يعني؟ بالمعنى الموصل اراد هو ان ليزيح عوين بن مساعدة فازاحه عويم المساعدة حتى خدي شت وجحشت جبهة عبدالله بن ابي بن سلول. يعني يبدو حصل بينهما نوع من العراق او من هذا الازاء حتى اصطدم - 00:57:34

جدار فجحش وسأل منه الدم ولم يلقاه النبي صلى الله عليه وسلم تمام؟ طيب واشد من ذلك ان الذي تولى اخراج بني قينقاع من المدينة حليفهم السابق عبادة ابن الصامت - 00:57:55

فظهر لنا في هذا المشهد الفارق بين الايمان والنفاق عبادة بن الصامت وعبدالله بن ابي بن سلول كانا كلاهما حلفاء لبني وقع في الجاهلية فهذا موقف عبدالله كما حكيناه. واما موقف سيدنا عبادة ابن الصامت - 00:58:21

فانه هو الذي تولى اخراجه يعني صار مسؤول ملف اه نفيهم واخراجهم من المدينة توسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمح لهم ان لنا عند الناس ديونا فاسمح لنا - 00:58:42

فمنحهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام لكي يستوفوا ديونهم وكان يقول عجلوا وضعوا يعني هم ثلاث تيام استوفوا ما استطعتم من الديون وضعوا الباقي بحيث لا تكون هذه الديون وهذه الاثار الاقتصادية عاملة زي مسمار جحا التي تؤجل قرار الاجلاء - 00:59:00

تمام فجاءوا الى حليفهم عبادة ابن الصامت يستأذنونهم في ان ينفسهم يعني يمهلهم فقال لهم لا والله ولا ساعة من نهار ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسكم ما نفستكم شيئا - 00:59:24

فتلات تيام يعني ثلاث تيام فجاءه عبدالله بن ابي بن سلول قال تفعل هذا في مواليك يا ناكرا للجميل ونحو هذا الكلام يعني تفعل هذا في مواليك فقال يا ابا حباب - 00:59:49

تغيرت القلوب وقطع الاسلام اليهود احنا الان في وضع اخر وصار لنا دين وصار لنا نبي صار لنا ولاء وبراء تغيرت القلوب ومحى الاسلام اليهود فلذلك بعض المفسرين يذكر ان فيهما - 01:00:08

نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولا الكافرين سترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم - 01:00:33

يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا هؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم - 01:00:58

قبضت اعمالهم ففي يقول بعض المفسرين بان هذه الايات نزلت في عبدالله بن ابي بن سلول وفي سيدنا عبادة ابن الصامت تمام طيب الان يا جماعة الخير ما هي مكاسب هذه الغزوة؟ اذا اردنا ان نتكلم عن مكاسب هذه الغزوة فكالاتي - 01:01:17

اولا نستطيع ان نقول انه غزوة بدر ثبتت هبة المسلمين في الاقليم وغزوة بني سليم ثبتت هبة المسلمين في الدائرة الاضيق المحيطة بالمدينة وغزوة بني قينقاع ثبتت هبة المسلمين داخل المدينة - 01:01:45

تمام الامر الثاني انه ظهر في هذه الغزوة شدة التحام المسلمين بنبيهم صلى الله عليه وسلم وما فعله الاسلام في القلوب. عندك عبادة ابن الصامت عندك عويم ابن ساعدة يعني - 01:02:05

كيف كانت هذه الغزوة نموذجا ظهر به ان المسلمين على حق قد نسوا احلافهم القديمة علاقاتهم القديمة امورهم القديمة وصاروا الان

متماسكين حول النبي صلى الله عليه وسلم من المكاسب الأخرى أنه هذا الردع الذي نزل ببني قينقاع وهم كانوا أكثر اليهود قوة لا شك أنه القى بظلمهم - [01:02:22](#)

وأثره على الكتلتين اليهوديتين الكبيرتين الآخرين. وهي كتلة بني النضير بني قريظة ولذلك سنرى أنه لن يند منهما شيء إلا بعد سنة ونصف السنة وفي ظرف ضعف المسلمين يعني في ظرف - [01:02:51](#)

نكبات نزلت بالمسلمين بعد غزوة أحد سيحاول بنو النضير أن يغتالوا النبي صلى الله عليه وسلم لكن الآن منذ تلك اللحظة التي نحن فيها إلى ذلك الوقت الكتلتان اليهوديتان الكبيرتان - [01:03:16](#)

صامتتان خاضعتان مستسلمتان لا يبدو منهما شر وكذلك من مكاسب هذه الغزوة ما غنمه المسلمون. أحنا بنتكلم عن أن هؤلاء القوم هم أهل سلاح وأهل مال وتجارة وصاغة فلذلك يعني لم يكن لهم زرع لم يكن لهم أرض فلذلك ما غنمه المسلمون كان جله المال - [01:03:35](#)

سلاح والأت الصاغة هذا مما آ كسب به المسلمون طيب كم بقي معنا من الوقت يا شيخ ما شاء الله ما شاء الله. طيب جميل بقيت إذا في الغزوة في العام الثاني غزوة واحدة - [01:04:00](#)

وهي التي تسمى غزوة السويق وهذه كانت في شهر ذي الحجة أحنا قلنا غزوة بني قينقاع كانت في شهر إيه في النصف من شوال تمام طيب بني سليم في العشر الآخر من رمضان تمام وغزوة بدر - [01:04:27](#)

جميل جدا ذكرنا أنه كان من ما فعله المشركون في مكة أنهم أوقفوا القافلة وأموالها لكي تمول حملة جديدة على المسلمين وأن إبا سفيان قد أقسم بالله ألا يغسل رأسه إلا يمس رأسه الماء من جنابة - [01:04:50](#)

حتى يثار من محمد يعني ما معنى هذا الكلام يعني أنه لن يجامع زوجته لن يقترب من زوجته كي لا يغتسل من ماء من جنابة. يعني نوع من حرمان النفس. نوع من آ يعني - [01:05:18](#)

العزم من الاشتداد على النفس وهذا أمر يعني إيه قد زال في عالمنا المعاصر يعني يندر من الناس يندر يعني أن ترى من الناس من يعزم على أمر على هذا النحو يعني - [01:05:35](#)

طيب فابو سفيان أراد أن يبر بقسمه فماذا فعل اتخذ مائتين من أه كفار مكة وشن بهم غارة سريعة وخاطفة على المدينة لكي يبر بقسمه تمام هذه الغارة السريعة الخاطفة - [01:05:53](#)

نزل فيها يعني قبل أن يشنها نزل في جوار رجل يسمى سلام أو سلام ابن مشكم. يهودي من بني النضير فتقول الرواية أنه بطن له خبر القوم. يعني نقل له بعض أخبار المدينة - [01:06:18](#)

فبناء على هذا هذه الغارة التي شنها أبو سفيان قتل فيها رجلين من المسلمين وأحرق فيها نخلا من نخل المدينة واستاق معه جملة من العير الجمال التي كانت مع هذين الراعيين - [01:06:38](#)

طبعاً هنا أيضاً يبدو آ حصل خلل لدينا في جهاز المخابرات الإسلامية. فيه واحد طالع من مكة ونزل ضيفاً عند سلامة بن مشكم ونفذ غارة على المدينة ورجع ولذلك يجب أن نقول بأنه - [01:07:00](#)

تلك سيرة الدول أيضاً. الأمور ليست في إيه في تصاعد صحيح أحنا واحنا بننظر إلى سيرة جهاز المخابرات الإسلامي هنلاقيه الآن يتطور يعني بعد ما كانت كل الأهداف افلتت في السرايا التي قبل بدر - [01:07:22](#)

الآن الأهداف صارت صرنا ندركها وبعدين صارت تأتينا الأخبار قبل أن يتحرك الجيوش كما في غزوة بني سليم. لكن وقعت ثغرة هنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من المهاجرين والأنصار في مطاردة أبي سفيان - [01:07:37](#)

وظلوا في مطاردته خمسة أيام خارج المدينة والمشركون لما شعروا بهذه المطاردة صاروا يعني يسرعون في الهرب من وجه هذا الجيش المسلم حتى صاروا يلقون ما كان معهم وما كانوا أخذوه من - [01:08:00](#)

الغذاء من التموين بالمصطلح المعاصر فلذلك كان المسلمون يغنمون هذا فمن هنا سميت غزوة السويق اللي هو إيه؟ هذا الذي كان يتخلص منه المشركون تمام؟ فهذه أيضاً غزوة تستطيع أن تقول من من وجهة نظر ما - [01:08:22](#)

انه فيها استغلال لثغرة وغفلة عند المسلمين لكن تستطيع ان تقول ايضا من وجهة نظر اخرى انه هذه الثغرة سرعان ما امتصها هذا الجهاز الاسلامي الذي استطاع ان يخرج بجيش - [01:08:45](#)

يعني ابو سفيان مر بقسمه؟ نعم بر بقسمه لكن حقق اي شيء من اهدافه لا لم يحقق شيئا من اهدافه لانه يعتبر قد مضى هاربا وفارا وموليا فيمكن ان تتكلم عن هذه الغزوة باعتبارها لا غالب ولا مغلوب يجوز - [01:09:01](#)

او تقول اه بان المسلمين امتلكوا بعد ان فقدوا زمام المفاجأة والمبادرة يجوز ايضا ليست كل الحروب تنتهي بنصر واضح او بهزيمة واضحة على نحو ما يعني حتى على نحو ما نرى في حياتنا - [01:09:23](#)

المعاصرة تمام؟ فهذه اخر الغزوات التي كانت في العام الثاني للهجرة فعندها ان شاء الله نقف ثم نستأنف ان شاء الله ويسر وقدر في المجلس الماضي. المجلس القادم كيف كانت الاحداث غير المرتبطة بالجهاد في حياة المسلمين وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:41](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [01:10:09](#)